٢٩

رسالة في "إِنَّمَا" وأحوالها

لقاضي القضاة العلامة شهاب الدين الخفاجي المتوفى: (١٠٦٩هـ)

دراسة وتحقيق: د. عمر هاشم بدر صَيَّاح الكبيسي

الانتساب/ وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الأنبار

مُلَّخَص البَحث

الحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ المرسلين وخاتَمِ النبيِّين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أَمَّا بَعدُ:

فإنَّ النُّحَاة قد اختلفوا في دلالة "إِنَّمَا" على الحصر، فذهب الجمهور إلى أنها تفيد الحصر، وذهب بعضهم إلى عدم إفادتها الحصر، واختلفوا أيضا في انفصال الضمير بعدها، وانقسموا على ثلاثة مذاهب، فذهب سيبويه إلى أنه ضرورة، وذهب الزجاج إلى جواز انفصاله، وذهب ابنُ مالك إلى أن الانفصال مُتَعَيَّن، فكتب قاضي القضاة العلامة شهاب الدين الخفاجي رسالة في "إنما" وفصَّل آراء النحاة وعلماء البيان والتفسير في دلالتها وما يتعلق بها من أحكام.

الكلمات المفتاحية: (دلالة إنما الحصر انفصال الضمير الشهاب الخفاجي).

A message on “innama” and its conditions

by the Chief Justice, the scholar Shihab al-Din al-Khafaji, who died: (1069 AH)

Study and investigation: Dr. Omar Hashem Badr Sayyah Al-Kubaisi

Affiliation/ Ministry of Education/ General Directorate of Anbar Education

d.omar.hashem@gmail.com

٠٧٨٠٥٦٧٠٠٨٩

Summary of the research

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of messengers and the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon his family and companions, and after:

The grammarians have differed in the meaning of "innama" on the restriction, the majority went to that it indicates restriction, and some of them went to that it does not indicate restriction, and they also differed in the separation of the pronoun after it, and they were divided into three schools, Sibawayh went to that it is necessary,

and Al-Zajjaj went to the permissibility of its separation, and Ibn Malik went to that the separation is necessary, so the Chief Justice, the scholar Shihab Al-Din Al-Khafaji wrote a letter on "innama" and detailed the opinions of the grammarians And scholars of rhetoric and interpretation in its meaning and the rulings related to it.
Keywords: (The meaning of the restriction is the separation of the pronoun, Al-Shihab Al-Khafaji).

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا

المُقَدِّمَة

الحَمْدُ للهِ المتصف بالجَلال والإكرام، الذِي أَنْزَلَ القُرآنَ العظيمَ هِدَايَةً للأنام، وأَفْضلُ الصَّلاةِ وأَزْكَى السَّلامِ على نُوْرِ الهُدَى ومِصْبَاحِ الظَّلام، سَيِّدِنَا مُحَمَّد أَشْرَفِ الرُّسُلِ الكِرَام، وعلى آلهِ وأَصْحَابِهِ الأَعلَام. أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ التُّرَاثَ مَصْدَرُ إِشعَاعٍ لِحاضِرِ الأُمَّةِ ومُستقْبَلِهَا، تَستَمِدُّ منهُ القُوَّةَ في بَقَائِهَا، وتَتَميزُ بِه من غيرِهَا من الأُمَمِ، ولا يُمْكِنُ لأمَّةٍ اصطفَاهَا اللهُ تَعالَى لِحَملِ رسالةِ الإسلامِ أَنْ تستعيدَ أَمجَادَهَا إلا باتِّبَاعِ القُرآنِ الكريمِ، وسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ، والاتِّصَالِ بالفكْرِ المُستنيرِ الذي تَركهُ لنَا الأَجدَاد.

وقَد أَنْجبتِ الأُمَّةُ عددًا لا يُحصَى مِنَ العلماءِ في كُلِّ عَصْرٍ ومِصْرٍ مِن أَمصَارِ المُسلِمِينَ حافظُوا على لُغَةِ التنزيلِ مِنَ اللَّحْنِ، فاستنبطُوا القواعدَ والمقاييسَ مِن لُغَةِ الفُصَحاءِ، وتركُوا كنوزًا من التراثِ اللُّغويِّ والنَّحْوِيِّ تُعِينُ الأجيالَ التي تَليهم على فَهْمِ كتابِ الله تَعالى وسُنَّةِ رَسُولِه ﷺ وفَهْمِ نُصوصِ اللُّغَة عامَّة، وحِفْظِهَا ممَّا يَطرَأُ عليها من تَغْيِير أو فَسَاد.

وإِنَّ مِن أجلِّ العُلومِ عُلُومَ العربيةِ؛ إِذْ هي المَرقَاةُ إلى فَهْمِ كتابِ الله الكريم، وسُنَّةِ رَسُولِه العظيم-عليه أفضلُ الصَّلاة والتسليم- ولمَّا كانَ إعجازُ القرآن الكريم لا يُمكنُ الوصولُ إليه إلا بالتَّمكنِ من وعائِهِ اللغةِ العربيةِ، ولا تُفْهَمُ السنةُ الشريفةُ، ولا يُضْبَطُ الدِّينُ إلا بضبطِ اللُّغة العربية، فإِنَّ تغييرَ حركةٍ يَقْلِبُ المعنَى، ويَخِلُّ بالمبنَى، فَضْلًا عن تغيير الحُرُوف، قال ابنُ الخَبَّاز(ت ٦٣٩هـ) رحمه الله تعالى: "والكتابُ والسنةُ شجرتانِ لا يَجْنِي ثمارَهُما، وبَحْرَانِ لا يَرِدُ غِمَارَهُما إلا مَنْ عَرَفَ اللُّغَةَ والنَّحْوَ؛ إِذِ اللغةُ تُفيدُ المُفردات، والنَّحْوُ يُفيدُ المركبات، وهما طريقَانِ يُفضِي سُلوكُهما بمنارِ الفِكْرِ إلى الدِّين"[(١)]، وذَكَرَ الإمامُ السُّيُوطِي (ت ٩١١هـ) رحمه الله تعالى في كتابه المُزْهِر: وقال بعضُ أهلِ العِلْمِ:

حِفْظُ اللُّغَاتِ عَلَيْنَا ... فَرْضٌ كفرضِ الصَّلاةِ

فَلَيْسَ يُضْبَطُ دِينٌ ... إلا بِحِفْظِ اللُّغَـــاتِ (٢)

وتاجُ عُلومِ اللُّغَة العربيةِ ورَأْسِها عِلْمُ النَّحْوِ؛ إذْ هو السُلَّمُ إلى جميعِ العِلومِ؛ ولهذا قالَ الإمامُ الشافِعِيُّ (ت٢٠٤هـ) رحمهُ اللهُ تعالى: "مَنْ تَبَحَّرَ في النَّحْوِ اهتَدَى إلى جَميعِ العُلُوم"(٣).

لأَجْلِ هذا فقَدْ بَذَلَ أسلافُنَا الكِرامُ جهودًا عظيمةً لتأصيلِ هذه العُلومِ وتَسهيلِهَا، فوضعُوا المتونَ والشروح والرسائل الصغيرة، فوَلَّفوا لنا تراثًا ضَخْمًا، وكنزًا ثمينًا مِنَ العِلمِ والبيانِ، يَحِقُّ لنا به الفخرُ والاعتزازُ، وكان لعلومِ العربيةِ وآدابِها نصيبٌ موفورٌ في خزائِنِ الكُتُبِ شرقًا وغربًا.

وقد وفَّقَني اللهُ تعالى في الحصولِ على رسالة في "إنما" وأحوالها للإمام الكبير شهاب الدين الخفاجي، وهي رسالة صغيرة الحجم لكنها عظيمة النفع؛ إذ حشد فيها مؤلفها كل ما يتصل بـ"إنما" من أقوال النحاة، ودلالتها عند علماء البيان، والأصول، والمفسرين، وقد جمعت منها ثلاث نُسَخٍ خَطِّيَّة، أسألُ اللهَ تعالى أَنْ أَكونَ قَدْ وُفِّقْتُ في خِدمة هذه الرسالة المباركة.

- **إن اختياري لتحقيق هذا المخطوط كان للأسباب الآتية:**

١- إنَّ تحقيق مخطوطة هو بمنزلةِ إحياءٍ لها، وبعثٍ لِمَا تحتويه من علومٍ ومَعَارف.

٢- إنَّ مِنَ الوفاء لأسلافِنا العناية بمؤلفاتهم، وإظهار جهودهم، والحفاظ على آثارهم، ونَفْضَ الغُبَار عن تِلكَ المؤلفاتِ القَيِّمَة الرائعة، وكذلك واجبنا تُجَاه هذه اللغة الشريفة.

٣- رَفْد المكتبة العربية بإضاءة بحثيَّةٍ هادفة، وكشف النِّقَاب عن هذا النص التراثي.

- **تقسيم البحث: قُسِّم البحث على قسمين: هما قسم الدراسة، وقسم التحقيق:**

القسم الأول: الدراسة وفيها فصلان، الفصل الأول: السيرة الشخصية والعلمية للشهاب الخفاجي، تحدثت في المبحث الأول عن اسمه ولقبه وكنيته، والمبحث الثاني عن ولادته وطلبه للعلم، والمبحث الثالث عن شيوخه، والمبحث الرابع عن تلاميذه، والمبحث الخامس عن أقوال العلماء في الشهاب الخفاجي، والمبحث السادس عن آثاره العلمية، والمبحث السابع عن وفاته، والفصل الثاني عن نسبة الرسالة إلى مؤلفها، ووصف النسخ الخطية، ومنهج التحقيق، وصور المخطوط، تحدثت في المبحث الأول عن نسبة الرسالة إلى مؤلفها، والمبحث الثاني عن وصف النسخ الخطية، والمبحث الثالث عن منهج التحقيق، ونماذج صور من نسخ المخطوطات. أما القسم الثاني فكان النص المحقق.

وخِتَامًا أَحْمَدُ اللهَ تَعَالى وأشكُرُه على مَنِّهِ وكَرَمِه وتَوْفِيقِه لي في إتمام تحقيقِ هذه الرسالة، واللهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَغفِرَ لي ما في تحقيقه مِن زَلَل، ويَتَقبَّلَ مني هذا العَمَل، ويجعَلَه خالصًا لوَجْهِهِ الكريم، ويجعلَنا مِمَّن عَلِمَ وعَمِلَ ولازَمَ الأَدَبَ وصَحِبَ الصَّالحينَ، ويُوفِّقَنا في خدمةِ القرآن الكريم، وسُنَّةِ رَسُولِه العظيم عليه أفضلُ الصَّلاةِ وأتَمُّ التسليم.

وقد طبعت الرسالة بيديَّ وأنا مستقبل القبلة، ولا أَدَّعِي فيما كتبته من ذلك فضيلةَ الإحسَان، ولا السلامَةَ من سَبْقِ اللِّسان، فإن الفاضل من تُعَدُّ سَقَطاته، وتُحصَى غَلْطَاته، ولا أدعي فيه الوصول إلى الكمال؛ لأنه جهد إنسان، يعتريه الخطأ والنقصان، ورحم الله تعالى ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) إذ قال: "وَيَأْبَى اللهُ العِصْمَةَ لكِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِ، وَالمُنْصِفُ مَنْ اغْتَفَرَ قَليل خَطَأِ المَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ"(٤).

هذا فما كان من صواب فهو مَحْضُ فضلٍ وتوفيق من الله سبحانه وتعالى، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فهو من نفسي، وأستغفر الله تعالى، وحسبي أني اجتهدت وتحريت الصواب.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ وبَارَكَ على سَيِّدِنَا ومَوْلَانَا مُحَمَّد وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أَجْمَعِين

القسم الأول: الدراسة، وفيها فصلان

الفصل الأول: السيرة الشخصية والعلمية للشهاب الخفاجي

المبحث الأول: اسمه ولقبه وكنيته

هو أحمد بن محمَّد بن عمر الخَفَاجي المصري الحنفي، قاضي القضاة، الملقب بشهاب الدين(٥)، كني بأبي العباس(٦)، واختلف المؤرخون في أصل نسبته (الخفاجي)، وفي معنى كلمة خفاجة، فجعلها المحبي نسبة إلى أبيه خفاجة فقال: " والخفاجي نِسْبَة إِلَى أَبِيه خفاجي وَلَا أَدْرِي مَعْنَاهُ، وأصل وَالِده من سرياقوس من قَرْيَة من قرى الخانقاه "(٧)، وأكثرهم يجعله نسبة إلى قبيلة خفاجة العربية، قال عبدالحي الكتاني: "هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي نسبة إلى خفاجة بالفتح والتخفيف حي من بني عامر، وجدته مضبوطاً بخط صاحب " المنح البادية " بكسر الخاء، وهو خلاف المعروف المسموع"(٨).

وقد ذكر الشهاب الخفاجي في مقدمة كتابه "ريحانة الألبا" انتساب أسرته إلى بني خفاجة، فقال: "وأرتشف من طبعي ما ينم عن سر الزجاجة، وأشتفُّ منه ما أسأَرَتْه الجدود من ذؤابة خفاجة"(٩).

والمصري: نسبة إلى مصر التي ولد فيها ونشأ، وعاش معظم حياته، ثم مات بها ودفن فيها، والحنفي: نسبة إلى مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى، وهو مذهب الشهاب الفقهي.

المبحث الثاني: ولادته وطلبه للعلم

وُلِدَ الإمام الخفاجي في قرية "سرياقوس" قرب القاهرة، أما تاريخ ولادته فقد ذكرت المصادر روايتين: الأولى: (٩٧٧ هـ)[١٠]، والأخرى: (٩٧٩ هـ)[١١]، لأب هو محمد بن عمر الخفاجي المتوفى سنة (١٠١١هـ)، قال عنه المحبي الحموي (ت:١١١١هـ): "أحد أجلاء الْعلمَاء في عصره كَانَ من الْفضل في المكانة السامية والهضبة الْعَالِيَة مفننا بارعا محققا مدققا مَشْهُور الصيت ذائع الذّكر أَخذ عَن كبار الشُّيُوخ وتصدر للإفادة والتدريس وانتفع بِهِ جمَاعَة من كبار الْعلمَاء مِنْهُم أَبُو بكر الشنواني وَكَفاهُ بتلميذ هَذَا لَهُ مفخرا"[١٢].

بعد أن تعلم وتربى على يد والده تلقى الشهاب أول دروسه في طلبه للعلم على خاله أبي بكر الشنواني المتوفى سنة (١٠١٩هـ)، ووصفه الشهاب بقوله: "هو أستاذي وخالي، علاّمة العصر في سائر الفنون، وسر الدهر الذي كان في ضميره عن النقص مصون، سيبوية عصره، وشافعي زمانه في مصره"[١٣].

المبحث الثالث: شيوخه

ذكرت لنا كتب التراجم طائفة من العلماء الذين أخذ عنهم الشهاب، كما يحدثنا الشهاب عن نفسه في كتابه "ريحانة الألبا" أذكر منهم:

١- الشمس الرملي[١٤]: شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المنوفي المصري الأنصاري، مفتي الشافعية في زمانه، المتوفى سنة: (١٠٠٤هـ).
٢- نور الدين الزيادي[١٥]: علي بن يحيى الزيادي المصري الشافعي رئيس العلماء بمصر، المتوفى سنة: (١٠٢٤هـ).
٣- علي بن غانم المقدسي[١٦]: نور الدين علي بن محمد علي المعروف بابن غانم الخزرجي، المتوفى سنة (١٠٠٤هـ). قرأ عليه الحديث، وكتب له إجازة بخطه.
٤- إبراهيم العلقمي[١٧]: جمال الدين إبراهيم العلقمي المصري، المتوفى سنة (٩٩٤هـ)، قرأ عليه كتاب الشفاء، وأجازه به وبغيره.
٥- أحمد العلقمي[١٨]: أحمد بن علي العلقمي، أخذ عنه الأدب والشعر.

وغيرهم الكثير من العلماء الذي أخذ عنهم الإمام الخفاجي رحمهم الله تعالى.

المبحث الرابع: تلاميذه

إن المكانة العلمية التي يتمتع بها الخفاجي جعلته مركز إقبال لطلاب العلم الذين كانوا يأتون إليه للاستفادة من علمه وثقافته الواسعة المتنوعة، وقد أخذ عنه كثير من الطلاب، وتتلمذ على يديه نخبة من علماء العصر أذكر منهم:

١- عبد القادر بن عمر البغدادي صاحب "خزانة الأدب" المتوفى سنة (١٠٩٣هـ)[١٩]، قال المحبي الحموي: "وَأكْثر لُزُومه كَانَ للخفاجي قَرَأَ عَلَيْهِ كثيرا من التَّفْسِير والْحَدِيث والآداب وَأَجَازَهُ بذلك وبمؤلفاته وَكَانَ الخفاجي مَعَ جلالته وعظمته يُرَاجِعهُ فِي الْمسَائِل الغريبة لمعرفته مظانها وسعة اطِّلَاعه وَطول بَاعه"[٢٠]. وإن أحد نسخ هذا المخطوط الذي أحققه هو بخط عبد القادر البغدادي.

٢- أحمد بن يحيى بن عمر الحموي[٢١]، المعروف بالعسكري الشافعي، وهو فقيه الشافعية بحماة، توفي سنة: (١٠٩٤هـ).

٣- فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي المتوفى سنة (١٠٨٢هـ)، الذي كتب عنه أصل الريحانة، الذي سماه "خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا"[٢٢].

المبحث الخامس: أقوال العلماء في الشهاب الخفاجي

إن من ينظر في كتب التراجم التي ترجمت للإمام الشهاب الخفاجي رحمه الله تعالى يجد أن هذه المصادر قد أجمعت فضله، وسعة علمه، وعلو شأنه، فقال عنه المحبي: " صَاحب التصانيف السائرة وَأحد أَفْرَاد الدُّنْيَا الْمُجْتَمع على تفوقه وبراعته، وَكَانَ فِي عصره بدر سَمَاء الْعلم، ونير أفق النثر وَالنّظم رَأس المؤلفين، وَرَئِيس المصنفين سَار ذكره سير الْمثل، وطلعت أخباره طلوع الشهب فِي الْفلك، وكل من رَأَيْنَاهُ أَو سمعنَا بِهِ مِمَّن أدْرك وقته معترفون لَهُ بالتفرد فِي التَّقْرِير والتحرير وَحسن الْإِنْشَاء، وَلَيْسَ فيهم من يلْحق شأوه وَلَا يَدعِي ذَلِك "[٢٣].

وأثنى عليه أيضا ابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)، فقال: "أحد الشهب السياره، المقتحم من بحر الفضل لجَّه وتياره، فرع تهدل من ذؤابة خفاجة، وفرد سلك سبل البيان ومهد فجاجه، أجرى من ينبوع الفضل ما أخجل بمصر نيلها وبالشام سيحانه"[٢٤].

وقال عنه تلميذه عبدالقادر البغدادي: "جَمِيع مَا حفظته قَطْرَة من غَدِير الشهَاب، وَمَا استفدت هَذِه الْعُلُوم الأدبية إِلَّا مِنْهُ"[٢٥].

المبحث السادس: آثاره العلمية

إن الشهاب ترك قبل رحيله آثارا علمية عظيمة ذاع صيتها، وانتفعت بها الأمة من بعده، ومن أشهر كتبه[٢٦]: ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا– ترجم به معاصريه على نسق اليتيمة–، وشفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل، وشرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري، وطراز المجالس، ونسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، وخبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا، وعناية القاضي وكفاية الراضي– وهي حاشية على تفسير البيضاوي، في ثماني مجلدات–، وديوان الأدب في ذكر شعراء العرب، وقلائد النحور من جواهر البحور.

وإن للشهاب الخفاجي ديوانا من الشعر[٢٧]، فقال الخفاجي في ترجمته عن نفسه بعد ذكر مؤلفاته: "ولي من النظم ما هو مسطور في ديواني"[٢٨] ومن شعره:

لنُور الدّين فضل لَيْسَ يخفى ... تضيئ بِهِ الليالي المدلهمَه

يُرِيد الحاسـدون ليطفئـــوه .... ويأبـى الله الا أَن يتمَّـه[٢٩]

المبحث السابع: وفاته

بعد هذه الرحلة الطويلة من التعلم والتعليم، والتصنيف والمناصب، بعد أن ملأ الدنيا بعلمه وأدبه، جاءت منيته في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة ١٠٦٩ هـ، وقد أناف على التسعين[٣٠]. رحمه الله تعالى، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

الفصل الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها، ووصف النسخ الخطية، ومنهج التحقيق، وصور المخطوط

المبحث الأول: نسبة الرسالة إلى مؤلفها

إن الخفاجي لم يذكرها بخطه في مؤلفاته التي دونها في سيرته الذاتية في كتابه: "ريحانة الألبا" لأنه لم يذكر رسائله الصغيرة، وإنما ذكر الكتب الكبيرة الحجم، والدليل على ذلك أنه ترك الباب مفتوحا أما هذه الرسالة وغيرها من الرسائل الصغيرة؛ إذ قال في نهاية ما ذكره لنفسه من كتب في كتابه: "ريحانة الألبا": "وغير ذلك"[٣١]، وأيضا لم تنسب إلى أحد غيره، ومما يثبت نسبة الرسالة

إلى الشهاب الخفاجي المجموع النفيس بخط العلامة الكبير عبد القادر بن عمر البغدادي تلميذ الشهاب الخفاجي وأورد فيه رسائل كثيرة لشيخه الشهاب الخفاجي منها هذه الرسالة، وكذلك ما كُتِبَ على صفحة العنوان لنسخة: "مكتبة مراد ملا" بأنها (رسائل شهاب أفندي). والشهاب أفندي: هو لقَبُ العلامةِ الخفاجي، وأفندي كلمة تركية تعني السيد.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية

الأولى: نسخة الأصل: اسم الرسالة: "اختلاف النحاة في: "إنما" وإفادتها للحصر وانفصال الضمير بعدها"، مصدر النسخة: مكتبة راغب باشا بتركيا ضمن مجموع برقم: ١٤٦٧، من: ٨٧-٨٩، عدد الأوراق: في ٣ لوحات كبيرة بخط كبير، وهي نسخة جيدة كاملة وقعتْ ضِمْن مجموع نفيس جليل بخط العلامة الكبير الأديب عبد القادر بن عمر البغدادي تلميذ الشهاب الخفاجي وصاحب الكتاب المشهور: "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" وهذا المجموع النادر هو بمَثابة كشكول، جَمَع فيه البغداديُّ الكثيرَ من مَعارِفه ومصادر اطلاعه بلغاتٍ يُجِيدها: (مِثل: العربية، التركية، الفارسية)، وأورد فيه رسائل كثيرة لشيخه الشهاب الخفاجي منها هذه الرسالة هنا، وقد بدأ بنَسْخِ المجموع وكِتابته: سنة: ١٠٥٩هـ، وانتهَى منه سنة: ١٠٦٢هـ.

الثانية: وهي النسخة التي رمزت لها بالرمز "**أس**"، وهي نسخة "مكتبة أسعد أفندي"، ومصدر النسخة: مكتبة أسعد أفندي ضمن مجموع برقم: ٣٥١٦، من: ٤٦-٤٨، عدد الأوراق: في ٣ لوحات كبيرة بخط كبير. وهي نسخة جيدة كاملة وقعتْ ضِمْن مجموع نفيس يحتوي على رسائل لجماعة من العلماء منهم الشهاب الخفاجي. وقد صرّح الناسخ في آخِر الرسالة بكونها نقَلَها من مجموعة بخط العلامة عبد القادر البغدادي. فلعله يَقصد المجموعَ الذي في مكتبة راغب باشا.

الثالثة: وهي النسخة التي رمزت لها بالرمز "**م**" وهي نسخة مكتبة: "مراد ملا" بتركيا ضمن مجموع برقم: ١٨٣٦، من: ٩٩-١٠٣، عدد الأوراق: ٥ لوحات، وهي نسخة جيدة كاملة وقعت ضمن مجموع يحتوي على نحو ستين رسالة من رسائل الشهاب الخفاجي. وقد جاء في عنوانها: (رسائل شهاب أفندي). والشهاب أفندي: هو لقَبُ العلامةِ الخفاجي.

المبحث الثالث: منهج التحقيق

بعد جمع النسخ الثلاث سرت في تحقيق هذا الكتاب على وَفْق القواعد المتبعة في تحقيق كتب التراث، وهي كما يأتي:

أولا: نسخت الكتاب من النسخة التي اعتمدتها أصلاً، حسب القواعد الإملائية الحديثة، ملتزماً بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط، مع مقابلة المنسوخ بالنسخ الأخرى، وإثبات الفروق في الحاشية.

ثانيا: وضع رقم عند نهاية الوجه أو الظهر من اللوحة بين معقوفين [ ] للدلالة على نهاية اللوحة.

ثالثا: عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني.

رابعا: عزو الأحاديث النبوية، والآثار إلى مصادرها.

خامسا: نسبة الشواهد الشعرية إلى قائليها وتوثيقها من مصادرها أو مظانها.

سادسا: التعليق على المسائل النحوية تعليقاً علمياً عند الحاجة إلى ذلك، وتوثيق مسائل الخلاف من كتب الخلاف النحوي.

سابعا: توثيق المسائل الواردة في الكتاب من الكتب المعتمدة.

ثامنا: لم أترجم للعلماء المشهورين كالزمخشري وابن مالك وغيرهما.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على مسك الختام سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام وعلى آله وصحبه مصابيح الهدى في دياجي الظلام. وبعد:

فإني في ختام هذه الرسالة المباركة أسطر أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

١- إن الشهاب الخفاجي قد منَّ الله عليه بسعة الاطلاع، وتنوع العلوم والمعرفة، فكان عالما بجميع العلوم، وهذا قد انعكس على هذه الرسالة، فلم يدع شاردة ولا واردة تتصل بأحكام "إنما" ودلالتها، وما يتعلق بها من علم النحو والبيان والتفسير والأصول إلا وقد بينها وأشار إليها في هذه الرسالة.

٢- فصَّل الشهاب الخفاجي الخلاف الذي وقع بين العلماء في دلالة إنما على الحصر، فمنهم من أثبته، ومنهم من أنكره، وذكر حجج الفريقين وأدلتهم.

٣- استشهد الشهاب الخفاجي بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وأشعار العرب.

٤- اختلف النحاة في الضمير الواقع بعد إنما، فمذهب سيبويهِ أن انفصال الضمير بعد "إنَّما" ضرورة؛ لأنه لم يذهب إلى أنه بعد "إلا"، وذهب الزجاج إلى أنه ليس ضرورة؛ نظرا للمعنى، فهو جائز عنده لا واجب، وقال أبو حيان: فقول ابن مالك أنه يتعين الفصل مذهب ثالث.

٥- خطَّأَ أبو حيان ابنَ مالك، وقد ردَّ على ذلك الشهابُ الخفاجي، وبيَّن أن المُخَطِّئ مُخطِئ، وأنَّ الصواب هو قول ابن مالك رحمه الله تعالى.

نماذج صور من نسخ المخطوطات

الصفحة الأولى من نسخة الأصل

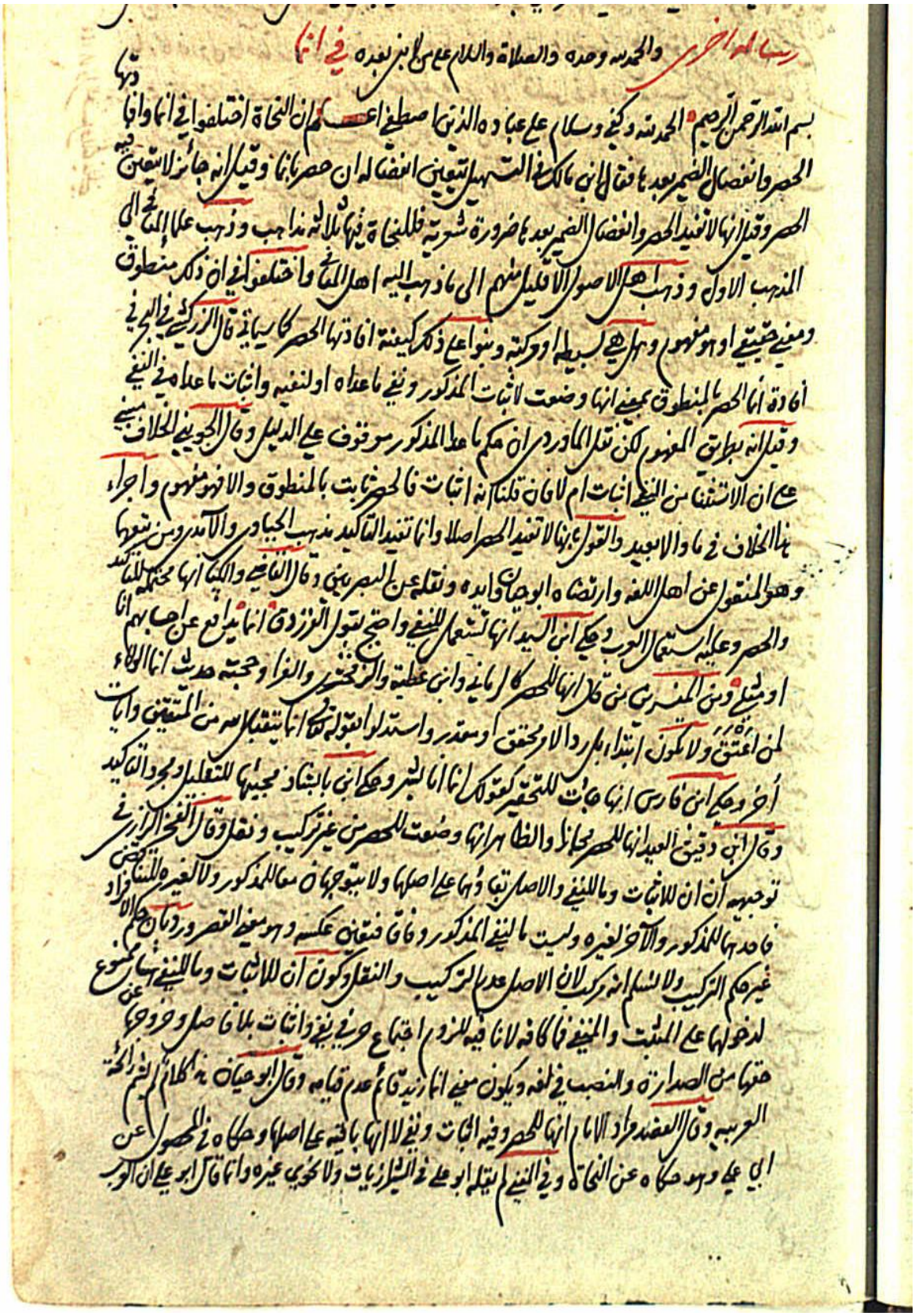

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

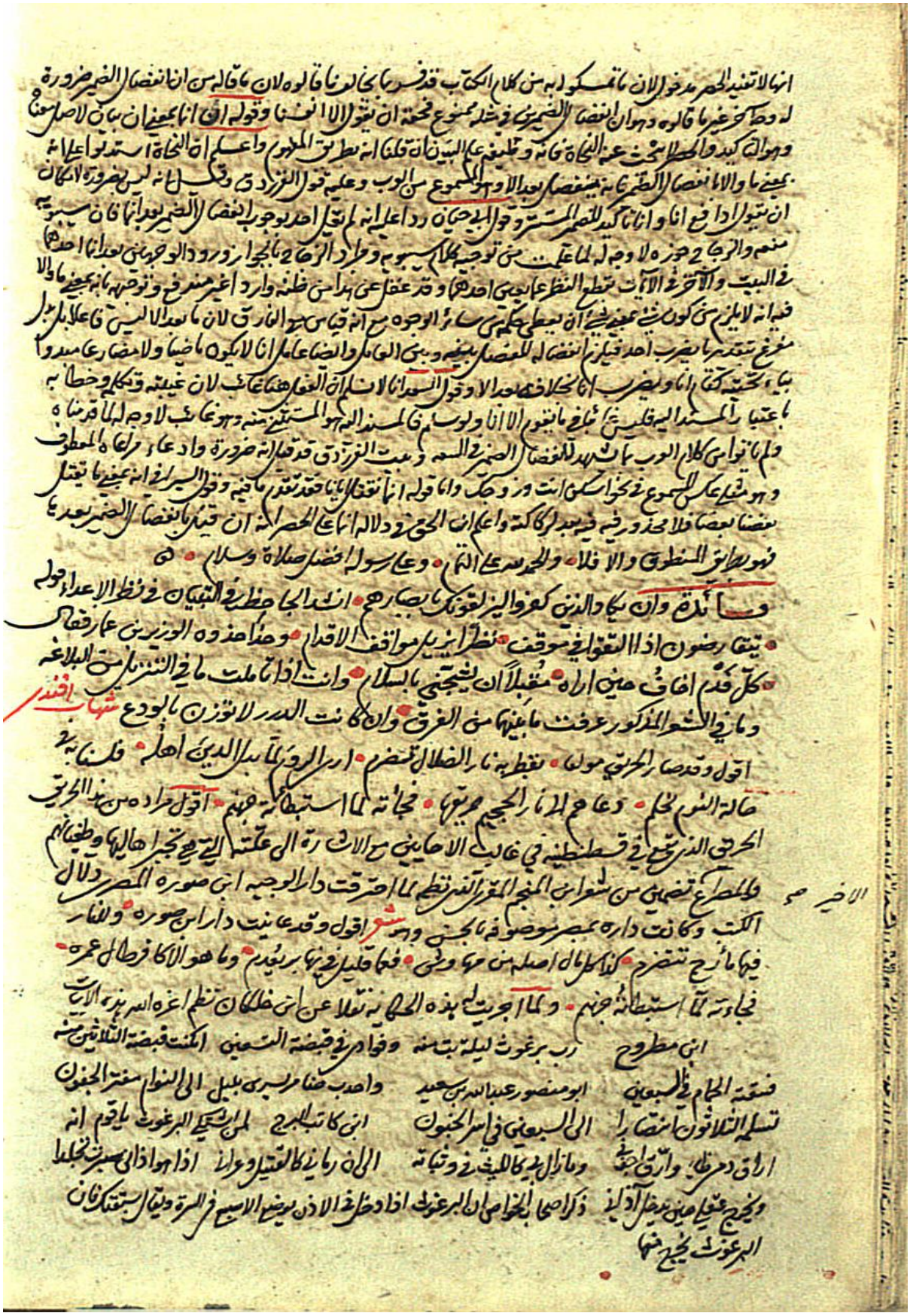

الصفحة الأولى من نسخة أسعد أفندي

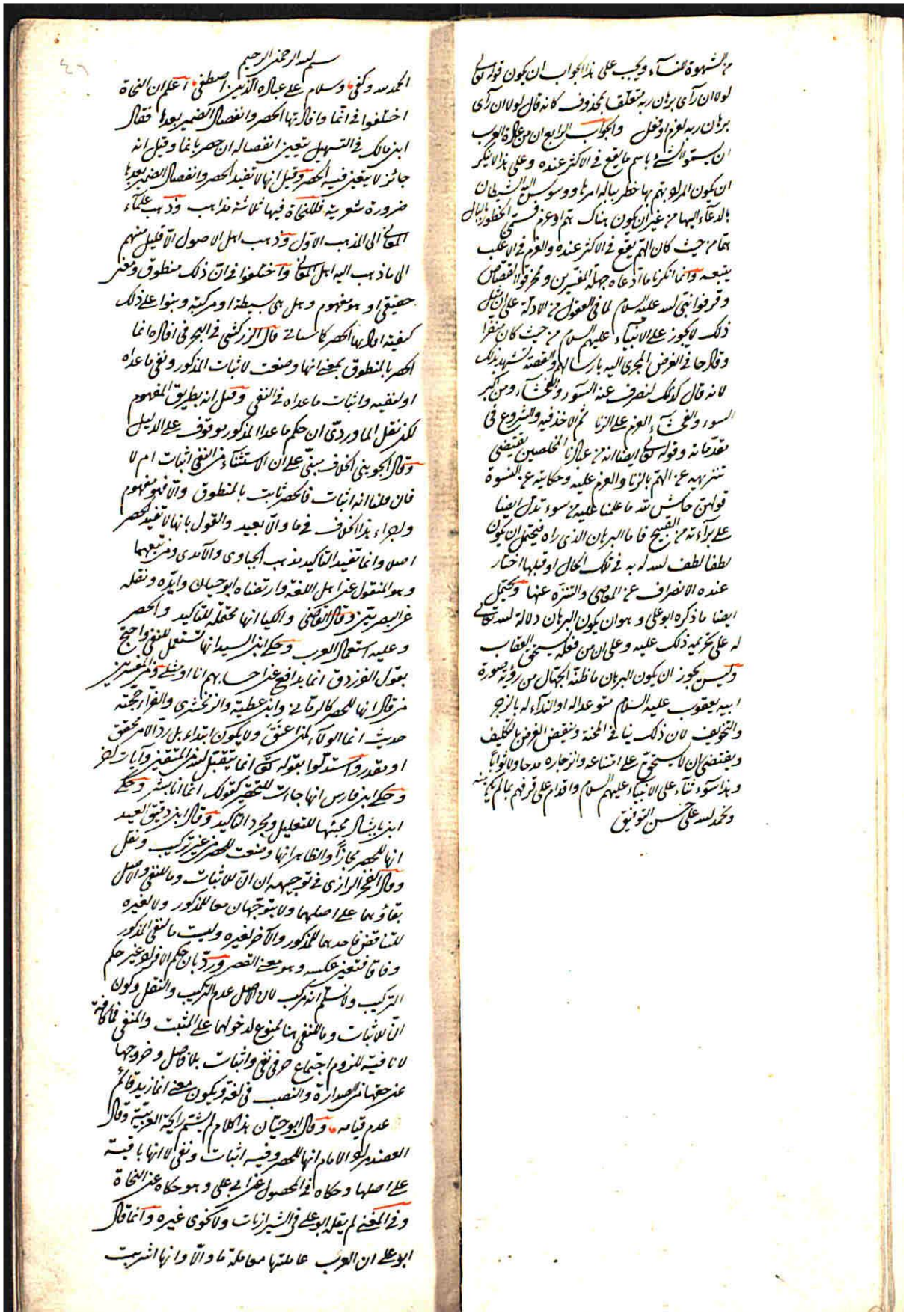

الصفحة الأخيرة من نسخة أسعد أفندي

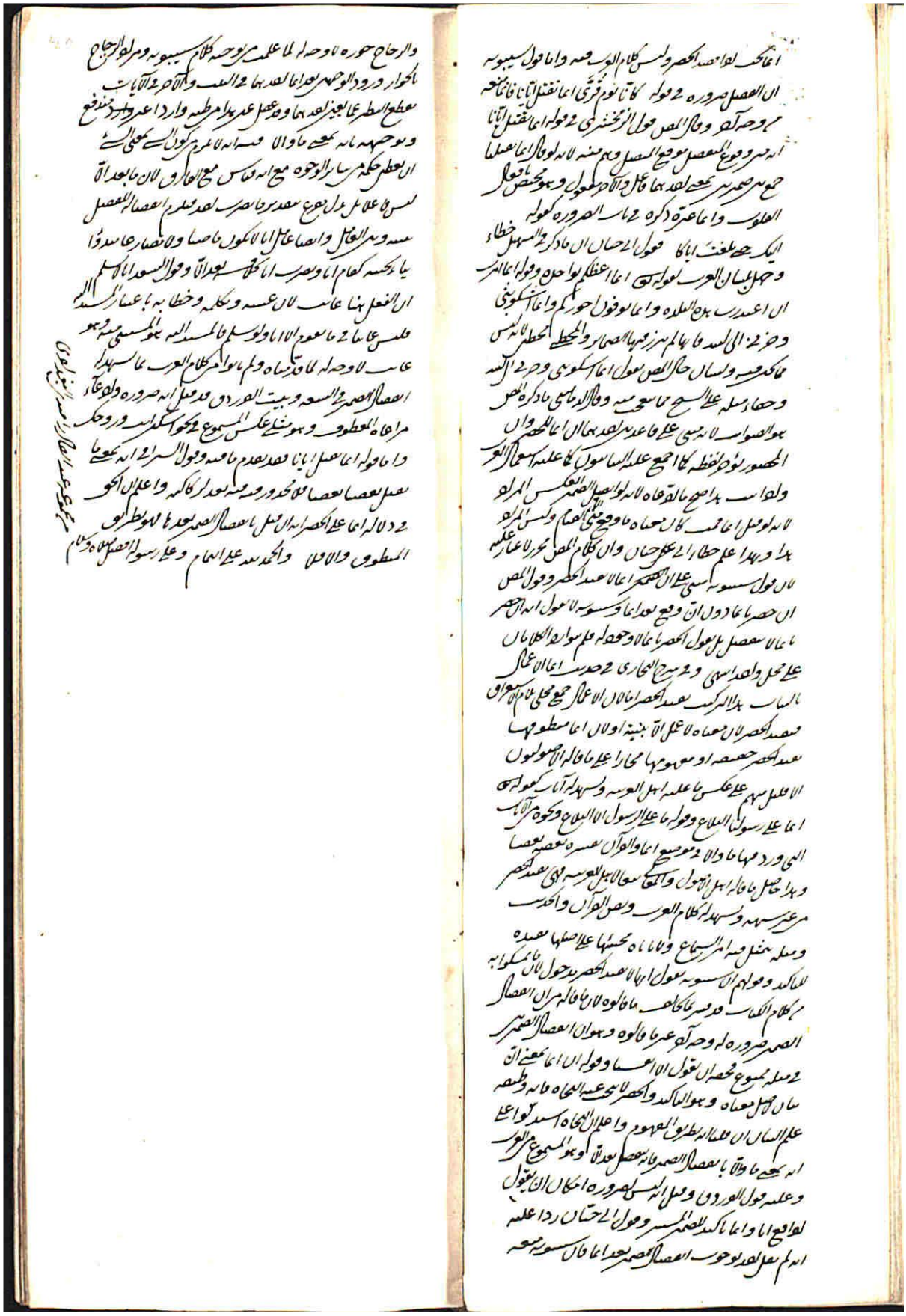

الصفحة الأولى من نسخة مراد ملا

الصفحة الأخيرة من نسخة مراد ملا

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1836
Yeni Kayıt No : 1500/45
Tasnif No. : 492.7-S

القسم الثاني

النص المحقق

الرسالة الرابعة والأربعون في "إنَّمَا" وأحوالها[٣٢]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم[٣٣]

الحَمْدُ للهِ وكَفَى، وسَلامٌ على عِبادِه الذينَ اصطَفَى

اعلَم أنَّ النحاةَ اختلفوا في "إنَّما" وإفادتِهَا الحَصرَ[٣٤]، وانفصالِ الضميرِ[٣٥] بعدَهَا، فقال ابنُ مالك في التسهيل: "يتعين[٣٦] انفصالُهُ إن حُصِرَ بـ"إنما""[٣٧]، وقيل: إنه جائز لا يتعيَّن فيه الحصرُ[٣٨]، وقيل: إنها لا تفيدُ الحصرَ[٣٩]، وانفصالُ الضميرِ بعدَهَا ضرورةٌ شِعريَّةٌ[٤٠]، فللنحاةِ فِيهَا[٤١] ثَلاثةُ مذَاهِبَ، وذَهَبَ عُلماءُ المعاني إلى المذهب الأول[٤٢]، وذهب أهلُ الأصولِ إلا قليلا[٤٣] منهم[٤٤] إلى ما ذهب إليه أهلُ المعاني.

واختلفوا في أنَّ ذلك منطوقٌ ومعنى حقيقي[٤٥]، أو هو مفهومٌ؟ وهل هي بسيطةٌ أو مركبةٌ[٤٦]؟ وبنوا على ذلك[٤٧] كيفيةَ إفادتها الحصرَ[٤٨] كما سيأتي، قال[٤٩] الزركشي في البحر: "في إفادة "إنما" الحصر بالمنطوق بمعنى: أنها وضعت لإثبات المذكور، ونفي ما عداه، أو لنفيه وإثبات ما عداه في النفي، وقيل: إنَّه بطريق المفهوم، لكن نقلَ الماورديُّ أنَّ[٥٠] حكم ما عدا المذكور موقوف على الدليل[٥١]، وقال الخُوبِيّ[٥٢]: الخلاف مبني على أن الاستثناء من النفي إثبات أم لا؟ فإن قلنا: إنَّه إثبات فالحصر ثابت بالمنطوق، وإلا فهو مفهوم[٥٣]، وإجراء هذا الخلافِ في "ما و إلا" بعيدٌ، والقول بأنَّها لا تفيد الحصر أصلا، وإنما تفيد التأكيد، مذهبُ الجبائي[٥٤]، والْآمِدِيَّ[٥٥]، ومن تبعهما، وهو المنقول عن أهل اللغة، وارتضاه أبو حَيَّانَ وأيَّدَه، ونَقَلَه عن البصريّين[٥٦]، وقال القاضي[٥٧] وإلكيا[٥٨]: إنَّها محتَمِلةٌ للتأكيد والحصر[٥٩]، وعليه استعمال العرب، وحكى ابنُ السيّد[٦٠] أنها تستعمل للنفي[٦١]، واحتج بقول الفرزدق:

إِنَّمَا ... يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِ أَنَا أَوْ مِثْلِي[٦٢]

ومِنَ المفسرينَ مَن قَالَ: إنها للحصر كالرُّماني[٦٣]، وابنِ عطية[٦٤]، والزمخشري[٦٥]، والفرَّاء[٦٦]، وحجته حديث "إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ"[٦٧] ولا يكون ابتداء بل ردّ الأمر محقق أو مقدر، واستدلوا بقوله تعالى: كَتَبْنَا إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلَقَدْ[٦٨] وآيات أخر، وحكى ابنُ فارس أنها جاءت للتحقير[٦٩]، كقولك: إنما أنا بشر[٧٠]، وحكى ابنُ باشاذ[٧١] مجيئها للتقليل[٧٢] ومجرد التأكيد، وقال ابنُ دقيقِ العيد: إنها للحصر مجازا، والظاهرُ أنها وُضِعَت للحصر من غير تركيب ونَقْلٍ، وقال الفخرُ الرازي في توجيهه: إنَّ "إنَّ" للإثبات و "ما" للنفي، والأصل بقاؤهما على أصلهما،

ولا يتوجهان معًا للمذكور، ولا لغيره؛ للتناقض، فأحدهما للمذكور، والآخر لغيره، وليست "ما" لنفي المذكور وِفاقا، فتَعَيَّن عكسُه، وهو معنى القصر[٧٣]، ورُدَّ بأَنَّ حُكمَ الإفرادِ غيرُ حُكمِ التركيب، ولا نُسَلِّمُ أنَّه مركبٌ؛ لأنَّ الأَصلَ عدمُ التركيبِ والنقل، وكَوْن "إنَّ" للإثبات و"ما" للنفي هنا ممنوعٌ؛ لدخولِهمَا على المثبت والمنفي، فـ"ما" كافَّة لا نافية؛ لِلزُومِ اجتماع حرفَي نفيٍ وإثباتٍ بِلا فاصلٍ، وخروجها عن حقها من الصدارة والنصب[٧٤] في لغة، ويكون معنى: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ: عدم قيامه، وقال أبو حيان: هذا كلامُ لم يشمَّ رائحةَ العربية[٧٥].

وقال العضد[٧٦]: مراد الإمام أنها للحصر، وفيه إثبات ونفي، لا أنها باقيةٌ على أصلها، وحكاه في المحصول[٧٧] عن أبي علي[٧٨]، وهو حكاه عن النُّحاة، وفي المغني: لم يقله أبو علي في الشيرازيات، ولا نحوي غيرُه، وإنما قال أبو علي: إنَّ العرب [١/ظ] عاملتها مُعَامَلَة "ما و إلا" وإنها أُشْرِبَت معنى النفي[٧٩].

وفي شرح اللُّمَع لابن برهان[٨٠]: مِنَ النَّحْوِيّينَ مَن أَوَّلَ "إنَّما" بـ"ما و إلا"، وحكاه أبو عليٍّ عن بعض البغداديّينَ؛ لقول الفرزدق، وقَولِه عَزَّ وجَلَّ: كَتَبْنَا بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ وَلَقَدْ[٨١]، ولا يتبيَّن صحته عندنا؛ لقوله: كَتَبْنَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ وَلَقَدْ [٨٢]، وأجيبَ بأنَّه حصرٌ مجازيٌّ[٨٣]، ومنهم مَن قال: "إنَّ" للتأكيد و"ما" للتأكيد أيضًا، فلذا أفادت الحصرَ كما حكَاه عن علي الربعي[٨٤] واستلطفه وليس بشيء؛ لأنَّ زيادة التأكيد لا تُفيدُ الحصر[٨٥].

وفي المَعالم[٨٦]: أَنَّ أَهلَ اللِّسَانِ فَهِمُوا الحصر من كلام العرب، كما فهمه ابنُ عباسٍ مِن قولِهِ: "انما الربا في[٨٧] النسيئة"[٨٨]، وخالفه الصحابةُ بدليل رِبَا الفضل، فهو إجماعٌ مِنهم، وهو حَسَنٌ إلا أنَّه لو قيل عليه: إنه إنَّما فهمه مِن رواية "لا ربا إلا في النسيئه"[٨٩] لا مِن "إنما"، والصحابة فهموه مِن قوله: "إنما الماءُ مِنَ الماء"[٩٠] كان أولى[٩١]، واختار السكاكي أن العرب عاملتها معاملة "ما و إلا" في انفصال الضمير[٩٢] كقوله[٩٣]: **مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا**[٩٤]

وزعم النَّحْوِيُّونَ أنَّ المحصورَ يجبُ تَأْخيرُه، وتقديم غيرِهِ مع "إنَّما"[٩٥]، واختلفوا في "ما و إلا" فذهب الكسائي إلى جواز التقديم والتأخير فيه[٩٦]، وذهب البصريُّونَ والفراءُ إلى أنَّه إنْ كانَ الفاعلُ هو المقرون بـ "إلا" وجب تقديم المفعول، وإنْ كان المقرون بـ "إلا" هو المفعول لم يجب تقديم الفاعل، بل يجوز[٩٧] كما حكاه ابنُ النحاس[٩٨].

واعلم أنَّ الزمخشريَّ قال: "أَنَّما" المفتوحة للحصر[٩٩] أيضًا كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[١٠٠]، وبه صرَّح التنوخي[١٠١] في الأقصى القريب[١٠٢]، وأنكره أبو حيان[١٠٣]، ورُدَّ بأَنَّ المكسورة أصل المفتوحة، فالظاهر أنَّها مثلُها[١٠٤]، وفي كتاب سِيبَوَيهِ ما يدلُّ على أنَّها لا تفيد القَصر، فإنَّه قال في باب "إنما": اعلم أَنَّ كُلَّ شيء تقع فيه إن تقع فيه "إنما" وما بعدها صلة لها، كما في "الذي" ولا تكون عاملة فيما بعدَها كما لا يكون "الذي" عاملاً فيما بعده، فمِن ذلك قوله: ﴿كَتَبْنَا﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿وَلَقَدْ﴾[١٠٥]، الآية، فإنَّما وقعت "إنَّما" هنا؛ لأنك لو قلت: إنَّ إلهكم إلهٌ واحد، كان حسنًا[١٠٦]. انتهى ما في البحر[١٠٧].

والذي في الكشاف[١٠٨]، وتفسير القاضي: إنَّ الأولى لقصر الموصوف على الصفة، والثاني[١٠٩] بالعكس[١١٠]، وفائدة اجتماعهما الدلالةُ على أنَّ الوَحْيَ إلى رسول الله [ﷺ][١١١] مقصورٌ على استئثار اللهِ بالوحدانية، وفي الآية دليلٌ على أن الوحدانية طريق إثباتها السمع[١١٢]، وفي شرحه: أن القصرَ غيرُ حقيقي، وفي الكشف: أنه بالنظر لخصوص المقام والوصف بالوحدة، وليس إفادة المفتوحة للحصر بالوضع كالمكسورة، وأمَّا إثبات الوَحْدَة بالسمع –وإن اشتهرَ– فلا يتِمُّ؛ لِلزُوم الدَّوْرِ[١١٣]؛ لأنَّ حُجِّيَةَ السمع تتوقف على ثبوت الرسالة، وثبوتها تتوقف على ثبوت المُرسِلِ الواجبِ الوجودِ، وإنما تثبت إذا ثبتت الوَحْدَانِيَّةُ؛ لاستلزام التَّعدُّد الإمكان، وقيل: نزولها مع البرهان، أو هو دليلٌ خِطابيٌّ، وهو كلامٌ لم يَصفُ من الكَدَرِ، على أنه غيرُ صحيح؛ لأن "أنَّما" المفتوحةَ مصدريةٌ، فهي اسمٌ مُفرَدٌ تأويلاً، ولو كانت للحصر كانت بمعنى "ما و إلا" بتقدير: ما إلهكم إلا إله واحد، فلا يكون إلا جملة، فالجمع بينهما جمع بين الضَّبِ والنون[١١٤]، وكونها كأصلها يكفيه إفادة التوكيد؛ لتعذر الحصر فيها، وقد جُوِّزَ في "ما" الموصولةِ[١١٥] أيضا[١١٦].

واعلم أنَّ ما ذُكِرَ من أنَّ إثباتَ الواجبِ الوجودِ ووحدانِيَّته فيه خلاف بين الماتريدية والأشعرية، وهي إحدى المسائل المشهورة التي اختلفوا فيها[١١٧]، فقال أبو حنيفة: إنها واجبة عقلا لا سمعا؛ لِلزُوم الدور فيه، وقال الأشعرية: إنما يجب سمعا[١١٨]، والقاضي منهم، فلا يرد عليه ما ذُكِرَ، والزمخشري تبعهم فيه، أو غفل عن مذهبه، قال الطرسوسي[١١٩] في نظمِ هذه المسائل:

أَوَّلُهَا مَعـرِفَةُ الإِلَه .... وَاجِبَـةٌ حَقًّا بِلَا اشتِبَاه

بالعَقلِ لا بعدُ بالخطاب فاعرفِ... وعُذرُه عِند الإمام مُنْتَفِي

مَعرِفَة اللهِ على الكَمَال... تُعْرَفُ بِالعَقْلِ مَعَ اسْتِدلَال[١٢٠]

وقال الفاضل المحشي[١٢١]: اعترض[١٢٢] في الكشف على ما ذكر مِن أن التعدد يستلزم الإمكان، وما لم يعرف بأنَّ اللهَ تعالى واجبُ الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات لم ينتظم برهانُ الرِّسالة[١٢٣].

قلت: إن أراد أنَّ التعدد يستلزم الإمكان لزوما بينا فظاهرٌ أنَّه ليس كذلك، وإن أراد مطلق الاستلزام فهو غيرُ ثابت أيضا، وما استدلوا به عليه مقدماته مدخولة[١٢٤]، ولو سلمت فالعلم بوجوب وجوده تعالى لا يتوقف عليه؛ فإنه يثبت بالخروج عن نظام السلسلة [٢/و] لا عن جميع الممكنات؛ لاحتمال أن تتعددَ السلسلةُ. فتأمَّلْ. انتهى.

وهو كلامٌ غير مُتَّجه، فإن استلزام التعدد للإمكان أمر مقرر، فنختار أنَّ استلزامه له استلزامٌ مطلقٌ ناشئٌ عن دليل أشار إليه القاضي في تفسير قوله عزَّ وجَلَّ: كَتَبْنَا فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَٰلَ وَلَقَدْ [١٢٥]. وتقريره ما ذكره المدقق الدواني[١٢٦] من: أنَّ التوحيدَ إما بحصر وجوب الوجود، أو الخالقية، أو المعبودية، واستُدِلَّ بأنه لو تعدد كان مجموعهما ممكنا؛ لاحتياج كُلِّ واحدٍ منهما، فلا بدَّ مِن علة فاعلية مستقلة، والعلة لا تُكَوِّن المجموع، ولا أحدهما، ولا غيرهما، أما الأول، فلاستحالة كون الشيء فاعلا لنفسه، والثاني والثالث؛ لامتناع كون الواجب معلولا لغيره[١٢٧]. فتأمَّل.

والثاني أشير إليه في الآية، وقد قيل: إنه دليل إقناع[١٢٨]؛ لجواز أن يتفقا، فلا يلزم الفساد، ويمكن أن يُقَالَ: التعددُ يستلزمُ إمكان التخالف، وعلى تقدير التخالف إما أن يحصل مراد أحدهما أو كليهما أو لا يحصلُ شيءٌ منهما، والكُلُّ مُحالٌ[١٢٩]، أمَّا الأول؛ فلاستلزام كون الآخر عاجزًا، فلا يكونُ خالقًا، وقد فرض هذا خلف[١٣٠]، وأمَّا الثاني؛ فلاستلزام اجتماع النقيضين، وأمَّا الثالث؛ فلاستلزام ارتفاع النقيضين، فإن مُنِعَ استلزام إمكان التخالف؛ لجواز أن يكونَ متوافقين في الإرادة، بحيث يستحيل اختلافهما، إمَّا لأن مقتضاهما إيجاد الخبر[١٣١]، أو الغالب فيه الخبر[١٣٢]، وإما لأن ذاتهما تقتضي الاتفاق، فالجواب أنه لا يخلو أن يكون قدرة كل واحد منهما وإرادته كافية في وجود العالم، أو لا شيء منهما كافٍ، أو أحدهما كافٍ فقط، وعلى الأول يلزم اجتماع المؤثرين التامّيْنِ على معلول واحد، وعلى الثاني يلزم عجزهما؛ لأنهما لا يمكن لهما التأثير إلا باشتراك الآخر، وعلى الثالث لا يكون الآخر خالقا، فلا يكون إلهًا[١٣٣]، كَتَبْنَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَقَدْ[١٣٤] انتهى.

ومن هنا ظهر إنما استدلوا به على التوحيد بطريق الخلف لا بما ذكره المتكلمون من البراهين، كما ظنه المحشي، فما قاله مندفع غير وارد لمن أمعن النظر.

وفي انفصال الضمير هنا كلام، قال ناظر الجيش[١٣٥] في شرح التسهيل[١٣٦]: في فصل الضمير بعد "إنَّما" مذهبان، فمذهب سيبويهِ أنه ضرورة؛ لأنه لم يذهب إلى أنه بعد "إلا" وذهب الزجاج إلى أنه ليس ضرورة؛ نظرا للمعنى، فهو جائز عنده لا واجب، قال أبو حيان: فقول ابن مالك أنه يتعين الفصل مذهب ثالث[١٣٧]، وصحح ابنُ عصفور أنه ضرورة؛ لدلالة قول العرب: "أدافع عن أحسابهم" على أنه من مواضع الاتصال، وليس بشيء؛ لأن الفصل إنَّما يجب إذا قصد الحصر، وليس كلام العرب فيه[١٣٨]، وأما قول سيبويه: إنَّ الفصل ضرورة في قوله:

كأنّا يوم قُرَّى[١٣٩].... إنَّما نقتل إيَّانَا[١٤٠]

فإنما منعه من وجه آخر، وقال المصنف: قول الزمخشري في قوله: "إنما نقتل إيانا" إنه من وقوع المنفصل موقع المتصل وَهْمٌ منه؛ لأنه لو قال: إنما تقتلنا، جَمْعٌ بين ضميرين بمعنى: أحدهما فاعل، والآخر مفعول، وهو مختص بأفعال القلوب، وإنما غرَّه ذكره في باب الضرورة[١٤١]، كقوله:

إليك حتى بلغت إياكا[١٤٢]

فقول أبي حيان: إنما ذكر في التسهيل خطأ وجهل بلسان العرب؛ لقوله تعالى: كَتَبْنَا إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَلَ وَلَقَدْ [١٤٣]، وقوله: كَتَبْنَا كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ وَلَقَدْ[١٤٤]، كَتَبْنَا فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ وَلَقَدْ [١٤٥]، و كَتَبْنَا وَلَقَدْ [١٤٦]، فإنها لم تبرز فيها الضمائر[١٤٧]، والمُخَطِّئُ مُخطِئٌ؛ لأنه ليس مما نحن فيه، ولسان حال المصنف[١٤٨] يقول: كَتَبْنَا وَلَقَدْ [١٤٩]، وخفاء مثله على الشيخ مما يُتَعَجَّب منه[١٥٠]، وقال الدماميني: "ما ذكره المصنف هو الصواب؛ لأنه مبني على قاعدتين: أحدهما أن "إنما" للحصر، وإنَّ المحصور يؤخر لفظه كما أجمع عليه البيانيُّون، كما عليه استعمال العرب، وإذا ثبت هذا صحَّ ما ادعاه؛ لأنه لو اتصل الضمير انعكس المراد؛ لأنه لو قيل: إنما قمت، كان معناه: ما وقع مني إلا القيامُ، وليس المراد هذا، وبهذا عُلِمَ خطأ أبي حيان، وإن كلام المصنف محررٌ لا غُبارَ عليه؛ لأن قول سيبويه مبنيٌّ على "إنما"[١٥١] لا يفيد الحصر، وقول المصنف: إن حُصِرَ بـ "إنما" دون إن وقع بعد "إنما" وسيبويه لا يقول: إنه[١٥٢] إن حُصِرَ بـ "إنما" لا ينفصل بل يقول: الحصر بـ "إنما" لا وجود له، فلم يتواردِ الكلامان على محلٍّ واحد"[١٥٣]. انتهى.

وفي شرح البخاري في حديث "إنما الأعمال بالنيات"[١٥٤]: هذا التركيب يفيد الحصر إمَّا لأنَّ الأعمال جمعٌ مُحَلَّى بلام الاستغراق فتفيد الحصر؛ لأن معناه: لا عملَ إلا بنية، أو لأن "إنما" منطوقها يفيد الحصر حقيقة أو مفهومها مجازا على ما قاله الأصوليون إلا قليلا[١٥٥] منهم على عكس ما عليه أهل العربية، وتشهد له آياتٌ، كقوله: كَتَبْنَا إِنَّا كُنَّا فَعِلِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ وَلَقَدْ [١٥٦]، وقوله: كَتَبْنَا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَلَقَدْ [١٥٧]، ونحوه من الآيات التي ورد فيها "ما و إلا" في موضع "إنما"[١٥٨] والقرآن يفسر[١٥٩] بعضُه بعضًا، وهذا حاصل ما قاله أهل الأصول، والمعاني تبعا لأهل العربية، فهي تفيد الحصر من غير شبهة، ويشهد له كلام العرب، ونص القرآن، والحديث، ومثله يتمثل فيه أمر السماع، ولا يأباه مجيئها على أصلها مفيدة للتأكيد.

وقولهم: إن سيبويه يقول [٢/ظ] : إنها لا تفيد الحصر مدخول؛ لأنَّ ما تمسكوا به من كلام الكتاب، قد فسر بما يخالف ما قالوه؛ لأنَّ ما قاله[١٦٠] من أنَّ انفصال الضمير ضرورة له وجه آخر غير ما قالوه، وهو أن انفصالَ الضميرين في مثله ممنوعٌ، فحقه أن يقول: إلا أنفسنا، وقوله: إنَّ "إنما" بمعنى "إن" بيان لأصل معناه، وهو التأكيد والحصر لا يبحث عنه النحاة؛ فإنه وظيفة علم البيان إن قلنا: إنه بطريق المفهوم.

واعلم أنَّ النحاة استدلوا على أنَّه بمعنى: "ما و إلا" بانفصال الضمير بأنه[١٦١] ينفصل بعد "إلا" وهو المسموع من العرب، وعليه قول الفرزدق، وقيل: إنَّه ليس بضرورة لإمكان أن يقول: أدافع أنا، وأنا تأكيد للضمير المستتر.

وقول أبي حيان ردا عليه أنه لم يقل أحد بوجوب انفصال الضمير بعد "إنما" فإن سيبويه منعه، والزجاج جوزه، لا وجه له لِمَا علمت من توجيه كلام سيبويه، ومراد الزجاج بالجواز ورود الوجهين بعد "إنما" أحدهما في البيت، والآخر في الآيات بقطع النظر عمَّا يُعيِّن أحدهما، وقد غفل عن هذا من ظنَّه واردا غير مندفع، وتوجيهه بأنه بمعنى "ما و إلا" فيه أنه لا يلزم من كون شيء بمعنى شيء[١٦٢] أن يُعطى حكمه من سائر الوجوه، مع أنه قياسٌ مع الفارق؛ لأن ما بعد "إلا" ليس فاعلا بل بدل مفرغ بتقدير: ما يضرب أحدٌ، فيلزم انفصاله؛ للفصل بينه وبين العامل، وأيضًا عامل أنا لا يكون ماضيا ولا مضارعا مبدوءً بياء تحتية كـ "قام أنا، ويضرب[١٦٣] أنا" بخلافه بعد "إلا".

وقول السعد[١٦٤] أنَّا لا نسلم أن الفعل هنا غائب؛ لأن غيبته وتكلمه وخطابه باعتبار المسند إليه، فليس غائبا في "ما يقوم إلا أنا" ولو سلم فالمسند إليه هو المستثنى منه غائب لا وجه له لما قدَّمناه، ولم يأتوا من كلام العرب بما يشهد له انفصال[١٦٥] الضمير في السعة وبيت الفرزدق، وقد قيل:

إنه ضرورة، وادعاء مراعاة المعطوف وهو مثلي عكس المسموع، في نحو: كَتَبْنَا ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا وَلَقَدْ [١٦٦]، وأما قوله:

"إنما نقتل إيانا" فقد تقدم ما فيه، وقول السيرافي: "إنه بمعنى: ما[١٦٧] يقتل بعضنا بعضا فلا محذور فيه"[١٦٨] فيه بُعْدٌ؛ لركاكته[١٦٩].

واعلم أنَّ الحق في دلالة "إنما" على الحصر أنه إن قيل: بانفصال الضمير بعدها فهو بطريق المنطوق، وإلا فلا.

والحمد لله على التمام، وعلى رسوله أفضل صلاة وسلام[٣/و].

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الإحكام في أصول الأحكام: أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، دار الحديث – القاهرة، ط١، ١٤٠٤.

٢- الآداب الشرعية والمنح المرعية: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي (ت: ٧٦٣هـ)، : عالم الكتب.

٣- الأعلام. لخير الدين الزركلي. دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة الخامسة عشرة. ٢٠٠٢م.

٤- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت: ٥٢١ هـ)، تح: الأستاذ مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦ م.

٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل، دار الفكر، القاهرة، ومؤسسة الكتب بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ.

٧- الإيضاح في علوم ا لبلاغة: محمد بن عبد الرحمن، (ت: ٧٣٩هـ)، تح: محمد عبد المنعم ، دار الجيل، بيروت، ط٣.

٨- البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. للشوكاني. دار الكتاب الإسلامي – القاهرة.

١٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان.

١١- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن ، شمس الدين الأصفهاني (ت: ٧٤٩هـ)، تح: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٢- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

١٣- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي(٧٤٥هـ)، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم-دمشق، ط١.

١٤- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٨٢٧ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١٥- التعليقة على المقرب: العلامة ابن النحاس، تح: د. جميل عبدالله، وزارة الثقافة، الأردن، ١٤٢٤هـ.

١٦- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف المعروف بـ(ناظر الجيش) (ت:٧٧٨هـ) تح: د. علي محمد، وآخرون، دار السلام، ط١/ ٢٠٠٧م.

١٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت : ٧٤٩هـ)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١/ ٢٠٠٨م.

١٨- الجامع المسند الصحيح: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٩- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٢ م.

٢٠- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت.

٢١- الحاوي الكبير: أبو الحسن علي بن محمد، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٣- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. لمحمد المحبي. المطبعة الوهبية – مصر. ١٢٨٤هـ.

٢٤- الدر الثمين في أسماء المصنفين: علي بن أنجب، تاج الدين ابن السَّاعي (ت: ٦٧٤هـ)، تح: أحمد شوقي، ومحمد سعيد، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٢٥- ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت: ١١٦٧هـ)، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو المعالي محمود شكري بن أبي الثناء الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٧- الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية: العلامة الحسن بن عبدالمحسن، دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٣٢٢هـ.

٢٨- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه: أبو محمد موفق الدين عبد الله الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مؤسسة الريّان، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٩- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، تحق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابى، ط١، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.

٣٠- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: صدر الدين المدني، علي بن أحمد، الشهير بابن معصوم (ت: ١١١٩هـ).

٣١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. لأبي الفضل محمد خليل المرادي. المطبعة الأميرية ببولاق – القاهرة. ١٣٠١هـ.

٣٢- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.

٣٤- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، : دار الكتب العلمية.
٣٥- شرح التسهيل لابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك(ت: ٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، ط١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٣٦- شرح العقائد العضدية: محمد بن أسعد الصديق، جلال الدين الداوني.
٣٧- شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، ط١.
٣٨- شرح اللمع لابن برهان العكبري: عبدالواحد بن علي الأسدي (ت:٤٥٦هـ)، تح: فائز فارس، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٣٩- شرح المفصل لابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٠- شرح جمل الزجاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي (ت:٦٦٩هـ)، وضع هوامشه: فواز الشعار، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١/١٩٩٨م.
٤١- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨ هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨ م.
٤٢- شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري، (ت: ٧١٦هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٤٣- شهاب الدين الخفاجي حياته وأدبه: عبدالله إبراهيم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٤- الصاحبي في فقه اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، : محمد علي بيضون، ط١/ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٤٥- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تح: د. محمود محمد ود. عبد الفتاح محمد، هجر للطباعة، ط٢، ١٤١٣هـ.
٤٦- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن القاسم الخزرجي، ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨هـ) المحقق: الدكتور نزار رضا، : دار مكتبة الحياة – بيروت.
٤٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٨- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني. اعتناء الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط٢. ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٤٩- القلائد في تحرير الفوائد فيما بين الأشاعرة والماتريدية من الاختلاف والفوائد: تحرير: د. عيسى بن محمد الحميري، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٥٠- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب سيبويه (١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣/ ١٩٨٨ م.

٥١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت:٥٣٨هـ) تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، دون طبعة.

٥٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية (٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية: لبنان، ط١/ ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٥٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١/١٩٩٨م.

٥٤- المستصفى في علم الأصول: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تح: محمد بن سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م

٥٥- المسند الصحيح المختصر: مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٦- المعالم في علم أصول الفقه: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت:٦٠٦هـ)، تح: علي محمد، وعادل أحمد، دار عالم المعرفة، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٥٧- معجم المؤلفين. لعمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٥٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٥٩- مفاتيح الغيب: محمد بن عمر الرازي(٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١/٢٠٠٠ م.

٦٠- مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٦١- موجز دائرة المعارف الإسلامية: إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، وآخرون، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٦٢- نزهة الألباء: عبد الرحمن بن محمد، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.

٦٣- نظم الفرائد: عبدالرحيم بن علي الشهير بشيخ زاده، طبع في المطبعة العامرة، ١٢٨٨هـ.

٦٤- نفائس الأصول في شرح المحصول: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، تح: عادل أحمد، وعلي محمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٦٥- نكت على مغني اللبيب: أحمد بن محمد شهاب الدين الخفاجي، دراسة وتحقيق: عبدالواحد محمد، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٨هـ.

٦٦- النهاية في شرح الكفاية: أحمد بن الحسن المعروف بابن الخباز (ت:٦٣٩هـ) رسالة ماجستير دراسة وتحقيق: عبدالله عمر حاج إبراهيم، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٦٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين:إسماعيل باشا البغدادي دار إحياء التراث، بيروت.

٦٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، دون طبعة.

٦٩- وفيات الأعيان:أحمد بن محمد بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

٧٠- ديوان الفرزدق. دار صادر، بيروت ١٩٦٦ م.

---

(١) النهاية في شرح الكفاية:١/١-٢.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢/ ٢٦١.

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٤٠٧/٢.

(٤) القواعد لابن رجب الحنبلي: ٢.

(٥) ينظر: خلاصة الأثر:٣٣١/١، وفهرس الفهارس:٣٧٧/١، والأعلام:٢٣٨/١، وهدية العارفين:١٦٠/١.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين:١٣٨/٢.

(٧) خلاصة الأثر:١/٣٤٢.

(٨) فهرس الفهارس:١/٣٧٧، وينظر: الأعلام:١/٢٣٨.

(٩) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا:١/٤.

(١٠) ينظر: الأعلام: ١/٢٣٨.

(١١) ينظر: معجم المؤلفين:٢/١٣٨، وموجز دائرة المعارف الإسلامية: ١٥/ ٤٧١٢.

(١٢) خلاصة الأثر:٤/٧٦.

(١٣) ينظر: ريحانة الألبا:١/٣٠٠.

(١٤)ينظر: ريحانة الألبا:٢/٣٢٧.

(١٥) ينظر: خلاصة الأثر:٣/١٥٩.

(١٦) ينظر: ريحانة الألبا:٢/٥٢.

(١٧) ينظر: ريحانة الألبا:٢/٧٢.

(١٨) ينظر: ريحانة الألبا:٢/٧٩.

(١٩) ينظر: الأعلام:٤/٤١.

(٢٠) خلاصة الأثر:٢/٤٥٢.

(٢١) ينظر: خلاصة الأثر:١/٣٦٧.

(٢٢) ينظر: خلاصة الأثر:٣/٢٧٧.

(٢٣) خلاصة الأثر: ١/ ٣٣١.

(٢٤) سلافة العصر:٤٢٠.

(٢٥) خلاصة الأثر:٢/٤٥٢.

(٢٦) وهذه الكتب مطبوعة ومشهورة.

(٢٧) ينظر: الشهاب الخفاجي حياته وأدبه:٢٣١.

(٢٨) ريحانة الألبا:٢/٣٤٠.

(٢٩) ينظر: سلافة العصر:١/٢٤٢.

(٣٠) ينظر: خلاصة الأثر:١/٣٤٢، وديوان الإسلام:٢/٢٢٨، والأعلام:١/٢٣٨.

(٣١) ريحانة الألبا:٢/٣٤٠.

(٣٢) في الأصل: رسالةٌ أُخْرَى في إِنَّما. والمثبت من م. وفي أس: من دون عنوان، وبدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم

(٣٣) سقطت من م.

(٣٤) في م: للحصر.

(٣٥) في م: الضمائر.

(٣٦) في م: فذهب ابن مالك في التسهيل إلى أنه متعين.

(٣٧) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:٢٦.

(٣٨) وهو قول الزجاج. ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:١/٢٤٨.

(٣٩) وهو قول أبي حيان وطائفة يسيرة: ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني:٣٩٦، وهمع الهوامع:١/٥٢١.

(٤٠) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:٢/٢١٦.

(٤١) في م: ففي الضمائر بعدها ثلاثة مذاهب.

(٤٢) ينظر: مفتاح العلوم:٢٩١، والإيضاح في علوم البلاغة:٣/٣/٢٤.

(٤٣) في الأصل و م: قليل، والصواب ما أثبته؛ لأنه واجب النصب على الاستثناء.

(٤٤) ينظر: المستصفى:٢/٢١١، والإحكام في أصول الأحكام:٣/٩٧.

(٤٥) في م: ذهب أهل المعاني الأول منها، وتبعهم الأصوليون، واختلفوا في إفادتها الحصر هل هو حقيقي بطريق المنطوق.

(٤٦) ينظر: شرح مختصر الروضة:٢/٧٤٠، وبيان المختصر:٢/٤٨١، وروضة الناظر وجنة المناظر:٢/١٢٨.

(٤٧) في م: وبنوا على كيفية إفادتها.

(٤٨) في م: للحصر.

(٤٩) في م: فقال.

(٥٠) في م: لكن الماوردي نقل عن بعضهم أنه قال.

(٥١) الحاوي الكبير للماوردي:١٦/١٣١. ونصه:"وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ وَأَبُو حَامِدٍ الْمَرْوَزِيُّ إِلَى أَنَّ حُكْمَ مَا عَدَا الْإِثْبَاتَ مَوْقُوفٌ عَلَى الدَّلِيلِ لِمَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الِاحْتِمَالِ"

(٥٢) قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن الْخَلِيل بن سَعَادَة الخوبي الشافعي، وَخُوِي: مِنْ إِقْلِيْمِ أَذْرَبِيْجَانَ، وَكَانَ مِن أَذْكِيَاءِ المُتَكَلِّمِينَ، وَأَعيَانِ الحُكَمَاءِ وَالأَطِبَّاءِ، وَكَانَت وَفَاته بِدِمَشْق سنة سبع وَثَلَاثِينَ وسِتمِائَة. ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٦٤٦، وسير أعلام النبلاء:١٦/ ٣١٩.

(٥٣) البحر المحيط في أصول الفقه:٣/٢٣٧.

(٥٤) في الأصل و أس: الجباوي. وما أثبته من م، وهو الصواب. والجبائي هو: محمد بن عبد الوهّاب بن سلّام، أبو عليّ الْجُبّائيّ البصْريّ، (المتوفى: ٣٠٣ هـ)، شيخ المعتزلة، كان رأسًا في الفلسفة والكلام. ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين: ١٦٥، وتاريخ الإسلام: ٧/ ٧٠.

(٥٥) بو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)

(٥٦) قال الزركشي: "وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا لَا تُفِيدُهُ أَصْلًا هُوَ رَأْيُ الْآمِدِيِّ، وَإِنَّمَا يُفِيدُ تَأْكِيدَ الْإِثْبَاتِ وَبِهِ يُشْعِرُ كَلَامُ إمَامِ الْحَرَمَيْنِ فِي الْبُرْهَانِ " حَيْثُ قَالَ: فَأَمَّا مَا لَيْسَ لَهُ مَعْنًى، فَمَا الْكَافَّةُ تَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ دُونَهَا تَقُولُ: إنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ. وَحَكَاهُ ابْنُ الْفَارِضِ الْمُعْتَزِلِيُّ فِي النُّكَتِ " عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّائِيُّ وَابْنِهِ أَبِي هَاشِمٍ. قَالَ: وَهُوَ يُحْكَى عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَنَصَرَهُ ابْنُ بَرْهَانٍ النَّحْوِيُّ فِي شَرْحِ اللُّمَعِ " وَاخْتَارَهُ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ. وَاشْتَدَّ نَكِيرُهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، وَنَقَلَهُ عَنْ الْبَصْرِيِّينَ". البحر المحيط في أصول الفقه: ٣/ ٢٣٧.

(٥٧) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم أبو بكر، المعروف بالباقلاني البصري المالكي الفقيه المتكلم الأصولي، سكن بغداد كان إمام الأشاعرة في عصره، له مصنفات كثيرة منها: شرح الإبانة في أُصول الدين، وإعجاز القرآن، توفي سنة: ٤٠٣ هـ. ينظر: وفيات الأعيان: ٤/٢٦٩.

(٥٨) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب بعماد الدين والمعروف بالكيا الهراسي من علماء الشافعية، ومن أبرز تلامذة إمام الحرمين، كان عالماً بارعاً ومفسراً وأصولياً وحافظاً للأحاديث ولد بطبرستان، وسكن بغداد، توفي ببغداد سنة ٥٠٤هـ، لم يعرف سبب تسميته بالكيا ولا بالهراسي، ولكنهم ذكروا أن الكيا في اللغة الأعجمية تعني كبير القدر، له: أحكام القرآن، وكتاب في أصول الفقه. ينظر: وفيات الأعيان:٢/ ٤٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى: ٤/ ٢٨١، وشذرات الذهب:٤/ ٨.

(٥٩) ينظر: شرح مختصر الروضة:٢/٧٤١.

(٦٠) ابْن السِّيْد البطليوسي عبد الله بن مُحَمَّد الإمام أَبُو مُحَمَّد المالكي النَّحْوِيّ اللغوي الْمَعْرُوف بالسيد البطليوسي (السِّيْد بِكَسْر السِّين المهملة وَسُكُون الْيَاء الْمُثَنَّاة وَالدَّال من أسماء الذِّئْب)، صاحب كتاب " أسباب الاختلاف " وهو كتاب عظيم لم يصنف مثله ولم يسبقه أحد إليه، وهو مطبوع، وله إصلاح الْخلَل الْوَاقِع فِي الْجمل للزجاجي فِي النَّحْو، (المتوفى: ٥٢١ هـ). ينظر: فهرس الفهارس:٢/ ١٠٥٠، وهدية العارفين: ١/ ٤٥٤.

(٦١) ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد:١/٥٥.

(٦٢) البيت من الطويل، وهو للفرزدق فى ديوانه: ٢/ ١٥٣، ولسان العرب:١٣/ ٣١، (أنن). والبيت تمامه:

أَنَا الضامن الراعي عليهم وإِنَّما ... يُدافعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلي. ويروى أيضا:

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذِّمَارَ وَإِنَّمَا ... يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِ أَنَا أَوْ مِثْلِي. ينظر: مفاتيح الغيب: ٥/ ١٩٢.

(٦٣) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه:٣/٢٣٩.

(٦٤) ينظر: المحرر الوجيز:٣/٣٩٢.

(٦٥) ينظر: الكشاف:٣/١٣٩.

(٦٦) ينظر: رأي الفراء في: الصاحبي في فقه اللغة:٩٣.

(٦٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه:٣/٧١، برقم: (٢١٥٦)، والإمام مسلم في صحيحه:٢/١١٤٢، برقم: (١٥٠٤).

(٦٨) سورة المائدة: من الآية:

(٦٩) في م: للحصر، والصحيح ما أثبته.

(٧٠) قال ابن فارس: " وقال قوم: "إنما" معناه التحقير، تقول: "إنما أنا بشر" محقراً لنفسك. الصاحبي في فقه اللغة:٩٣.

(٧١) أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ، النحويّ المصريّ، من أكابر النحويين، له المقدمة في النحو، وشرح جمل الزجاجي، توفي سنة: ٤٦٩ هـ. ينظر: نزهة الألباء:٢٦٣، وإنباه الرواة:٢/٩٥، وسير أعلام النبلاء:١٨/٤٤٠.

(٧٢) في أس: للتعليل.

(٧٣) ينظر: مفاتيح الغيب:١٦/١٨.

(٧٤) في م: أو النصب.

(٧٥) قال أبو حيان: "وأما جعل "ما" في: إنما زيد قائم، وإنما قام زيد، نافية، و "إنَّ" للإثبات دخلت على النفي، فقول من لم يقرأ النحو، ولم يطالع قول أئمته". التذييل والتكميل: ٥/ ١٤٨.

(٧٦) في م: القصد. والعضد هو: عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الْغفار القَاضِي عضد الدّين الإيجي الشَّافِعِي الْمَشْهُور بالعضد، عالم بالأصول والمعاني والعربية. من أهل إيج (بفارس) ولي القضاء، وأنجب تلاميذ عظاما، له: شرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب، والمواقف. ينظر: بغية الوعاة:٢/ ٧٥، والأعلام: ٣/ ٢٩٥.

(٧٧) ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول:٣/٩٩٨.

(٧٨) أبو علي الفارسي.

(٧٩) قال ابن هشام: "وَبَعْضهمْ ينْسب القَوْل بِأَنَّهَا نَافِيَة للفارسي فِي كتاب الشيرازيات وَلم يقل ذَلِك الْفَارِسِي لَا فِي الشيرازيات وَلَا فِي غَيرهَا وَلَا قَالَه نحوي غَيره وَإِنَّمَا قَالَ الْفَارِسِي فِي الشيرازيات إِن الْعَرَب عاملوا إِنَّمَا مُعَاملَة النَّفْي وَإِلَّا فِي فصل الضَّمِير كَقَوْلِه الفرزدق: (وَإِنَّمَا ... يدافع عَن أحسابهم أَنا أَو مثلي). مغني اللبيب: ٤٠٧.

(٨٠) ينظر: شرح اللمع لابن برهان العكبري:١/٧٤-٧٥.

(٨١) سورة الأعراف: من الآية:٣٣.

(٨٢) سورة النحل: من الآية: ١٠٥.

(٨٣) ينظر: المحرر الوجيز:٣/٤٢٧، و البحر المحيط في أصول الفقه:٣/٢٤٤.

(٨٤) في الأصل و أس: عن عيسى عن الربعي، والمثبت من م. وهو الصواب. وهو: علي بن عيسى بن الفرج بن صالح، أبو الحسن الربعي، عالم بالعربية، أصله من شيراز، اشتهر وتوفي في بغداد، له: البديع، وشرح مختصر الجرمي، توفي ٤٢٠هـ. ينظر: وفيات الأعيان:١/٣٤٣، والأعلام:٤/٣١٨.

(٨٥) قال الزركشي: "وَهَذَا حَكَاهُ السَّكَّاكِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى وَاسْتَلْطَفَهُ. وَحَكَاهُ ابْنُ بَابْشَاذَ فِي شَرْحِ الْجُمَلِ " عَنْ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ عَنْ غَيْرِهِ لَيْسَ تَأْكِيدًا لِثُبُوتِهِ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَيَيْنِ". البحر المحيط في أصول الفقه: ٣/ ٢٤٤.

(٨٦) ينظر: المعالم في علم أصول الفقه: ٤٨.

(٨٧) في م: من.

(٨٨) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه:٥/٤٩، برقم: ٤١١٠.

(٨٩) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه:٣/٧٤، برقم:٢١٧٨.

(٩٠) في حاشية الأصل: الماء الأول: الغسل، والثاني: المني. والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه:١/١٨٥، برقم:٣٤٣.

(٩١) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه:٣/٢٤٤-٢٤٥.

(٩٢) ينظر: مفتاح العلوم للسكاكي:١/٢٩١.

(٩٣) في م: لقوله.

(٩٤) البيت من البحر السريع، وتمامه: قد علمَتْ سَلْمَى وجارتُها ... ما قطَّر الفارِسَ إلاَّ أنا.

وهو لعمرو بن معد يكرب في ديوانه: ١٦٧، والكتاب ٢/ ٣٥٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٣١٦.

(٩٥) ينظر: شرح الكافية الشافية:٢/٥٩٠.

(٩٦) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:١٦٤.

(٩٧) قال المرادي: "فأما المحصور "بإنما" فلا خلاف في وجوب تأخيره، وأما المحصور "بإلا" فنقل المصنف أنه يجب تأخيره خلافا للكسائي، فإنه أجاز تقديمه، فاعلا كان أو مفعولا، ووافقه ابن الأنباري على جواز تقديم المفعول "بخلاف" الفاعل. والحاصل ثلاثة مذاهب: الجواز مطلقا وهو مذهب الكسائي، والمنع مطلقا وهو مذهب الجمهور، والتفصيل وهو مذهب ابن الأنباري. ونقل غيره أن مذهب البصريين والفراء والكسائي إجازة تقديم المفعول إذا حصر "بإلا". توضيح المقاصد والمسالك: ٢/ ٥٩٦.

(٩٨) ينظر: التعليقة على المقرب لابن النحاس:٨٩.

(٩٩) ينظر: الكشاف:٣/١٣٩.

(١٠٠) سورة الأنبياء: من الآية: ١٠٨.

(١٠١) الإمام زين الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن عمرو التنوخي، أحد أعيان المائة السابعة للهجرة النبوية، أديب دمشقي، استقر في بغداد .له كتب، منها :الأقصى القريب في علم البيان. ينظر: الأعلام

(١٠٢) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: ٣/٢٤٨.

(١٠٣) ينظر: البحر المحيط:٦/٣١٨.

(١٠٤) ينظر: الجنى الداني:٤١٧.

(١٠٥) سورة الكهف: من الآية: ١١٠.

(١٠٦) ينظر: الكتاب:٣/١٢٩-١٣٠.

(١٠٧) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: ٢٤٩/٣.

(١٠٨) الكشاف:١٣٩/٣.

(١٠٩) في م: والثانية.

(١١٠) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٦٢/٤.

(١١١) من الباحث.

(١١٢) ينظر: الكشاف:١٤٠/٣.

(١١٣) ينظر: روح المعاني:١٠١/٩.

(١١٤) ينظر: نكت على مغني اللبيب للشهاب الخفاجي: ٢٩٤.

(١١٥) في م: الموصولية.

(١١٦) قال الزمخشري: "ويجوز أن يكون المعنى: أن الذي يوحي إليَّ، فتكون " ما " موصولة". الكشاف:١٤٠/٣.

(١١٧) سقطت من الأصل و أس، وما أثبته من م.

(١١٨) قال العلامة الحسن بن عبدالمحسن المشهور بأبي عذبة في كتابه "الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية": "وهي أن معرفة الله تعالى هل هي واجبة بالشرع أم بالعقل؟ فعند الأشعري بالشرع، وعند الماتريدي بالعقل". ينظر: الروضة البهية:٣٤. وقال الشيخ زاده في كتابه نظم الفرائد: "ذهب جمهور مشايخ الحنفية إلى أنه تعالى لو لم يبعث إلى الناس رسولا لوجب عليهم بعقولهم معرفة وجوده تعالى ووحدته واتصافه بما يليق من الحياة والعلم والقدرة وغيرها، وكونه محدثا للعالم كما هو المشهور عن الإمام الأعظم، والمستفاد من التأويلات للإمام علم الهدى أبي منصور الماتريدي، وذهب جمهور مشايخ الأشاعرة إلى أنه لا يجب إيمان ولا يحرم كفر قبل البعث، فيعذر الناشئ في الشاهق الذي لم يبلغه الدعوة". نظم الفرائد: ٣٧. وينظر: القلائد في تحرير الفوائد فيما بين الأشاعرة والماتريدية من الاختلاف والفوائد:١٩١.

(١١٩) إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي، نجم الدين، قاض مصنف، ولد ومات في دمشق، وولي قضاءها بعد والده (سنة ٧٤٦) وأفتى ودرس، وألف كتبا منها: الإشارات في ضبط المشكلات، و الأنموذج من العلوم لأرباب الفهوم، وله نظم حسن، توفي سنة: ٧٥٨هـ. ينظر: الأعلام: ١/ ٥١.

(١٢٠) في أس: بلا استدلال.

(١٢١) هو العالم الفاضل سنانُ الدين يوسفُ بنُ حسام الدين بن الياس الأماسي، الرومي، الحنفي، الشهير بسنان المحشي، وبالمولى سنان، فاضلٌ تركي، تصانيفه عربية، مفسر، فقيه، من القضاة، وتوفي بالقسطنطينية، وقد أناف على التسعين، سنة ٩٨٦ هـ وقيل ٩٩٦هـ، من تصانيفه: حاشية على تفسير البيضاوي، وبها اشتُهر، وهي حاشية مقبولة، من: أول الأنعام، إلى آخر الكهف. ينظر: معجم المؤلفين:٢٨٩/١٣، وهدية العارفين:٥٦٤/٢.

(١٢٢) في م: اعترض عليه.

(١٢٣) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي:٢٧٨/٦.

(١٢٤) في الأصل: مدخوله. والمثبت من أس. وهو الصواب.

(١٢٥) سورة الأنبياء: من الآية:٢٢.

(١٢٦) محمد بن أسعد الصديقي الدواني، جلال الدين، قاض، باحث، يُعد من الفلاسفة. ولد في دوان (من بلاد كازرون) وسكن شيراز، وولي قضاء فارس وتوفي بها. له شرح العقائد العضدية، وحاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازيّ، توفي سنة: (٩١٨هـ). ينظر: الأعلام: ٦/ ٣٢.

(١٢٧) ينظر: شرح العقائد العضدية للدواني:٥٣.

(١٢٨) في م: إقناعي.

(١٢٩) في الأصل و أس: مح، وفي م: محال. والظاهر اختصار عن كلمة: محال.

(١٣٠) في الأصل وم: هف، وما أثبته من أس. والظاهر اختصار عن كلمتي: هذا خلف.

(١٣١) في م: الخير.

(١٣٢) في م: الحصر.

(١٣٣) ينظر: شرح العقائد العضدية للدواني:٥٣.

(١٣٤) سورة النحل: من الآية: ١٧.

(١٣٥) محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، عالم بالعربية، من تلاميذ أبي حيان، أصله من حلب، ومولده ووفاته بالقاهرة، توفي بالقاهرة سنة ٧٧٨هـ. ينظر: الأعلام:١٥٢/٧.

(١٣٦) ينظر: تمهيد القواعد في شرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش:٥٢١/١.

(١٣٧) ينظر: التذييل والتكميل:٢١٥/٢.

(١٣٨) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ١٦/٢-١٧.

(١٣٩) في م: فرس.

(١٤٠) البيت من بحر الهزج، وهو لذي الأصبع العدواني (جاهلي معمر) من قصيدة يصف فيها قومه الذين أوقعوا ببني عمهم فإنهم بقتلهم كانوا يقتلون أنفسهم. ديوان ذي الأصبع: ٧٨، وخزانة الأدب: ٥/ ٢٨٣.
اللغة: قرّى: موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وقيل ماء، وشاهده قوله: إنما نقتل إيانا؛ حيث وجب انفصال الضمير المفعول عند قصد حصره بعد إنما حملا لها على إلا.

(١٤١) ينظر: تمهيد القواعد: ٥٢٢/١.

(١٤٢) هذا بيت من الرجز المشطور، وقبله قوله: أنتك عنس تقطع الأراكا

والبيت من شواهد سيبويه: "١/ ٣٨٣" ونسبه الأعلم إلى حميد الأرقط، ومن شواهد ابن يعيش في شرح المفصل: ٣١٨/٢. قال ابن يعيش: "فإنه وضع " إيّاك" موضع الكاف ضرورةً، والقياسُ "بلغتْك". وكان أبو إسحاق الزجّاجُ يقول: تقديره: حتى بلغَتْك إيّاك. وهذا التقديرُ لا يُخْرِجه عن الضرورة سواءً أراد به التأكيدَ، أو البدلَ؛ لأنّ حذفَ المؤكَّد، أو المُبْدَل منه ضرورةٌ؛ والمرادُ: سارت هذه الناقةُ حتى بلغتْك". شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٣١٨.

(١٤٣) سورة سبأ: من الآية:٤٦.

(١٤٤) سورة النمل: من الآية:٩١.

(١٤٥) سورة آل عمران: من الآية: ١٨٥.

(١٤٦) سورة يوسف: من الآية:٨٦.

(١٤٧) ينظر: التذييل والتكميل:٢٢١/٢.

(١٤٨) يقصد بالمصنف هنا الإمام ابن مالك رحمه الله تعالى؛ لأن أبا حيان جهّل الإمام ابن مالك وخطأه، وهو مصيب. رحمهما الله تعالى. قال الدماميني: "وهذا هجوم بالتخطئة من غير تثبت، قال الشيخ بهاء الدين السبكي: ولسان حال ابن مالك يتلو: {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله}. وكلام المصنف هو الصواب، وليس منفردًا به. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد:٢/ ٨٣.

(١٤٩) سورة يوسف: من الآية:٨٦.

(١٥٠) ورد ناظر الجيش على أبي حيان، فقال: "ويا لله التعجب من الشيخ، جهّل المصنف وخطّأه وقوّله ما لم يقل، واعتقد فيه أنه يمنع من جواز ما لم يتوهم بشر منعه. لم يقل إن إنما لا يقع بعدها الضمير إلا منفصلا فيرد عليه بوقوعه متصلا، إنما قال: إن الضمير المحصور بإنما يجب انفصاله، فكيف يرد عليه بما لم يقصد فيه حصر الضمير". تمهيد القواعد: ١/ ٥٢٣.

(١٥١) في م: أن إنما.

(١٥٢) سقطت من م.

(١٥٣) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد:٢/ ٨٤.

(١٥٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه:١/٦، برقم:١، والإمام مسلم:٦/٤٨، برقم:١٩٠٧.

(١٥٥) في الأصل: قليل.

(١٥٦) في الأصل: إنما على رسولنا البلاغ.

(١٥٧) سورة المائدة: من الآية:٩٩.

(١٥٨) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري:١/١٢.

(١٥٩) في الأصل و أس: يفسره. وما أثبته من م. وهو الأصوب.

(١٦٠) في م: قال.

(١٦١) في م: فإنه.

(١٦٢) في أس: الشيء بمعنى الشيء.

(١٦٣) في م: ويقوم.

(١٦٤) مَسْعُود بن عمر التفتازاني الإِمَام الْكَبِير صَاحب التصانيف الْمَشْهُورَة، الْمَعْرُوف بِسَعْد الدَّين، من أئمة العربية والبيان والمنطق، ولد بتفتازان من بلاد خراسان، وأقام بسرخس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، ودفن في سرخس، من كتبه: تهذيب المنطق، والمطول في البلاغة، توفي سنة: ٧٩٣ هـ. ينظر: البدر الطالع: ٢/ ٣٠٣، والأعلام: ٧/ ٢١٩.

(١٦٥) في م: يشهد لانفصال.

(١٦٦) سورة البقرة: من الآية:٣٥.

(١٦٧) سقطت من م.

(١٦٨) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي:٣/١٢٣.

(١٦٩) في م: وركاكة.